

الحلقة 302) من برنامج الدين والحياة حول "سلامة الصدر طريقك إلى الجنة"

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نحييكم تحية طيبة في بداية هذه الحلقة

لبرنامج الدين والحياة عبر اثير اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة - [00:00:00](#)

احييكم في بداية هذه الحلقة انا محدثكم وائل حمدان الصبحي ومن الاخراج ماهر ناظرة ومن استوديو الهوا مصطفى الصحفي
مستمعينا الكرام في برنامج الدين والحياة نناقش موضوعات تهتم المسلم في امور دينه ودنياه ونسلط الضوء على ايضا ما جاء في

كتاب الله عز وجل وفي سنة - [00:00:14](#)

اصطفى عليه افضل الصلاة واتم التسليم فيما يعنى بهذه الموضوعات التي نطرحها. ضيف حلقات برنامج الدين والحياة هو فضيلة
الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم. اهلا وسهلا فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:00:34](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا بك مرحبا بك اخي وائل ومرحبا بالاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات. اهلا وسهلا

فضيلة الشيخ بمشيئة الله تعالى سيكون حديثنا في هذه الحلقة هو عن آآ سلامة - [00:00:50](#)

الصدر بالتاكيد فضيلة الشيخ جاءت الاحاديث اه كثيرة عن النبي عليه افضل الصلاة واتم التسليمة التي تعنى بمثل هذا الجانب فيما
يتعلق اعمال اه القلوب اه الغير اه ظاهرة والغير واضحة للناس. نريد ان نتحدث في هذه الحلقة بمشيئة الله تعالى عن هذا الجانب -

[00:01:05](#)

جانب من اعمال القلوب الا وهو آآ سنتحدث بمشيئة الله تعالى عن هذا الجانب. وفيما يعنى بسلامته وفضائله ايضا والاسباب الموصلة

بالمسلم لان يكون اه انسانا مسلما سليم الصدر اه على اخوانه من - [00:01:25](#)

لنريد ان نتحدث ابتداء فضيلة الشيخ عن حقيقة سلامة الصدر ما هي سلامة الصدر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام
ورحمة الله. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:01:45](#)

ما نتحدث عنه من قضية سلامة الصدر وموضوع اه اه صلاح القلب موضوع في غاية الاهمية لتحصيل فعدت الدنيا والاخرة ولذلك

هذا الموضوع يعتبر من الموضوعات التي ينبغي ان تكون في الصدارة من حيث الاهتمام والاعتناء - [00:02:02](#)

ودوام الملاحظة لانه لا يطيب عيش الانسان ولا يهنأ ولا يتلذذ نعم الله عز وجل وما حباه الا ان يكون على هذه الصفة من سلامة صدره

و طفائل سريرته ونقاء - [00:02:30](#)

قلبه فان ذلك يوجب خيرا عظيما وفضلا كبيرا ولهذا كان النجاة كانت النجاة يوم القيامة منوطة هذا المعنى قال تعالى لا يوم لا ينفع

مال ولا بنون هذا يوم القيامة - [00:02:51](#)

يوم لا ينفع مال ولا بنون. فالمال يتبدد ويذهب ويترك الانسان لغيره. والبنون كل على نفسه بصيرة وكل مشغول بنفسه يوم يفر المرء

من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه فلا ينفع مال ولا ينفع كثرة ولد - [00:03:12](#)

انما الذي ينفع هو ان يأتي الله عز وجل بما ذكر الا من اتى الله بقلب سليم صاحب القلب السليم هو الناجي في الاخرة ونجاة الاخرة

فرع عن نجاة الدنيا سعادة الاخرة صار عن سعادة الدنيا - [00:03:33](#)

نعيم الآخرة هو ثمرة نعيم الدنيا ولهذا من اشتغل بأسباب صلاح قلبه وسلامته كان فائزاً في العاجل والآجل القلب السليم الذي جعل الله تعالى النجاة منوطة به يوم القيامة وهو الذي ينفع العبد - [00:03:52](#)

يوم يأتي وقد ترك كل شيء خلف ظهره ولقد جئتمونا فرادى كما كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم فكل ما معنا اليوم كل ما معنا بلا استثناء - [00:04:16](#)

لا يأتي معنا يوم القيامة إلا ما كان من القلوب السليمة الصافية الصالحة وما رافقها من أعمال هي ثمرة صلاح القلوب القلب السليم هو الذي سلم من من من الشرك - [00:04:33](#)

فلا محبة فيه لغير الله ولا تعظيم إلا لله فهو الذي حقق لا اله إلا الله القلب السليم هو الذي سلم من النفاق فليس فيه نفاق يظهر فيه خلاف ما يبطن - [00:04:51](#)

بل سره وعلانيته على نحو واحد بالإيمان بالله عز وجل والنصح للخلق القلب السليم هو الذي سلم من البدع والشبهات التي تضل القلوب وتصرفها عن الحق فليس فيه شبهة تمكنت منه أو ضلالة - [00:05:10](#)

تأكدت فيه أو انحراف تأصل في مساره القلب السليم هو الذي سلم من الأمراض التي تضعف القلب وتثقله فهو سالم من الكبر والعلو على الخلق طالب من احتقار الخلق والنظر اليهم شذراً ودوناً - [00:05:37](#)

تعليم من الغل والحقد والحسد والعجب وما إلى ذلك من الآفات التي إذا ملئ بها القلب أو تسرب إليها القلب ولو كان بشيء يسير اعاق سيره و منعه خيراً كثيراً ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:05](#)

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. الله أكبر وهذا يستوجب شدة العناية وعظيم الحرص أن يخلص قلب كل واحد منا من كل شائبة كبر لأنه إذا كان مثقال ذرة يعني وزن ذرة وهي أهون - [00:06:29](#)

ما يكون في الموازين بل لا تدركها كثير من الموازين مثقال ذرة من كبر يحول بين الإنسان وبين دخول الجنة. فكيف بمن في قلبه المكاييل والمثاقيل أمثال الجبال من الكبر والعجب والرياء العلوي على الخلق لا شك أن هذا - [00:06:51](#)

آ مصروف عن الخير في الدنيا وثمره ذلك صرفه عن الخير في الآخرة فلا يفلح ولا ينجح بهذا كانت العناية بالقلوب العناية بسلامتها و طهارتها ونقاؤها من أوجب ما ينبغي أن - [00:07:11](#)

يبي الإنسان والنبي صلى الله عليه وسلم يضرب لنا مثلاً سامياً في هذا الأمر في شدة العناية بقلبه وحرصه على أن لا يقر فيه شيء يشوش عليه ويمنعه من الأقبال على ربه فيقول صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الإمام مسلم - [00:07:31](#)

من أحاديث الأغر المزني يقول سيد الوري أنه ليغان على قلبي يهان أن يصيب قلبي طبقة من الغيب والغيم هي أرق الطبقات التي تغشى القلب أرق طبقة تغشى القلب وتؤثر عليه - [00:07:54](#)

هي طبقة الغيب التي سماها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله أنه ليغال على قلبه. يعني يصيب قلب الغيم والغيب هو طبقة تحول وتغلف القلب فتؤثر عليه من جهة أقباله على الطاعة من جهة تلذذه بذكر الله من جهة أقباله على ما يحب ويرضى - [00:08:18](#)

فبماذا كان يفعل فبماذا كان يعالج قلبه صلى الله عليه وسلم يزيل هذه الطبقة الرقيقة التي تغشى القلب؟ قال وأني لاستغفر الله في اليوم مئة مرة. هذه العناية الفائقة بسلامة قلبه حتى من هذه الطبقة - [00:08:40](#)

الرقيقة تبين لنا منهجاً نبوياً في وجوب العناية بالقلوب والسعي في إصلاحها وبذل الجهد والوسع في سلامتها من كل الآفات لأن صلاح القلب ينعكس أثره ويظهر ثمره في صلاح جوارح الإنسان واستقامة عمله. قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا وأن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله - [00:08:58](#)

وإذا فسدت فسدت الجسد كله إلا وهي القلب إلا وهو إلا وهي القلب لهذا ينبغي إياها الأخوة والأخوات أن ندرك أن سلامة صدورنا لا تتحقق إلا بسلامة قلوبنا والصدر السليم هو الذي سلم قلبه وصلاح من كل ما - [00:09:26](#)

يدنسه ويقدره من شرك أو نفاق أو شبهة أو شهوة تحرفه عن الاستقامة وتخرج به عن الصراط المستقيم بسلامة القلب السليم هو القلب السالم من هذه الآفات. نحن نتحدث اليوم عن جهل من سلامة القلب وهو ما يتعلق بسلامته تجاهه - [00:09:49](#)

الخلق تجاه الناس تجاه من تعامل وتعاشر لان هذا هو اكبر اسباب اصلح ما بينك وبين الناس صلاح علاقاتك مع الناس لا يكون الا
بسلامة قلبك المجتمع البشري ميدان الحياة - [00:10:16](#)

به من المنغصات والمكدرات الشئ الكثير بسبب ما يكون من علاقات الناس وآآ بغي وما يكون من بغي بعضهم على بعض آآ بخس
بعضهم بعضا في حقوق الواجبات التي تكون لبعضهم على بعض - [00:10:36](#)

فكيف يسلم الانسان من تأثير هذا تقصير لا يكون ذلك الا بسلامة الصدر. سلامة الصدر الى ان يكون الانسان ان يكون الانسان دا قدر
سليم معافى من الحقد من الغل - [00:11:00](#)

من الكبر من العجب من الحسد من الدغل من الغش كل هذه المعاني ينتج عنها اذا سلم من هذه الافات ينتج عنها القلب السليم.
السليم بادنى درجاته وهو الذي لا غل فيه ولا حسد ولا حقد ولا عجب ولا بغضاء ولا كبرياء هذا هو القلب السليم - [00:11:21](#)

فاذا تحقق هذا انتقل الى مرتبة ان يكون قلبا مشرقا منيرا صالحا اقباله على الله عز وجل محبة الخير للناس فان محبة الخير ان
مرتبة عالية يبلغها الانسان بعد سلامة قلبه. لن يكون - [00:11:56](#)

الانسان محبا الخير للناس الا اذا كان ذا صدر سليم. ولهذا المرتبة الاولى التي يدرك بها الانسان آآ صحة القلب والقلب المشرق هو ان
يكون سليم الصدر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:19](#)

صحبه اصحاب كرام. اسأل الله تعالى عليهم في كتابه بهذه الخصلة وهي سلامة صدورهم قال تعالى في الانصار وهم الانصار فئة من
اهل الاسلام كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:41](#)

المهاجرين كان المهاجرون والانصار الاعلى مرتبة من الطائفتين والفريقين في الجملة يعني باعتبار الجنس المهاجرون اعلى مرتبة من
الانصار ومع هذا يثني الله تعالى على الانصار بخصلة فيقول ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا - [00:13:02](#)

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. فائنى الله تعالى على الانصار وهم في المرتبة الثانية. في المنزلة من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم بانها سلمت صدورهم و طفت سرائرهم فليس في صدورهم حاجة لا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا اي مما
تفضل الله تعالى به على - [00:13:22](#)

اخوانهم المهاجرين بل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والجميع قال فيهم رب العالمين محمد رسول الله اللهم صلي على
محمد عليه الصلاة والسلام. محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من -
[00:13:47](#)

الله ورضوانه فيما هم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثل في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستوى على
سوقه. يعجب الزراعة ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا منهم وعد الله - [00:14:08](#)

والذين امنوا منهم وعملوا الصالحات مغفرة واجرا عظيما اذا وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. اذا
هذا الفضل العظيم الذي وصف الله تعالى به اصحاب النبي - [00:14:23](#)

صلى الله عليه وسلم كان سمة لهم لكن مع هذا لم يكونوا في سلامة الصدر على مرتبة واحدة بل كانوا متفاوتين في سلامة الصدر
وهذا يدل على ان سلامة الصدر ليس على - [00:14:37](#)

درجة واحدة في كل قلوب الناس وصدورهم. بل هي متفاوتة قال الياس بن معاوية بن قره وهو ابن آآ لاحد اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يقول عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:14:52](#)

افضلهم عندهم اسلمهم صدرا كان افضلهم عندهم يعني الافضل عند الصحابة اسلمهم صدرا واقلهم غيبة. فكلما سلم صدر الانسان نتج
عن ذلك الثمرة ان يكون كلمة اللي الناس وان يكون خيرا للناس وان يكون - [00:15:07](#)

طيب المعشر فلا يخشى الناس منه ضرا ولا ينالهم منه اذى بل على العكس هو ساع في كل خير لهم بما يستطيع ان لم يستطع بيده
ان يوصل اليهم الخير فانه - [00:15:33](#)

يضمر ذلك في فؤاده ويطوي عليه قلبه لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه والسلف الصالح ممن تقدموا وسبقوا لهم في

هذا الامر آ كلمات بينة في بيان فضل السبق اه سلامة الصدر - [00:15:48](#)

يقول سفيان ابن دينار لابي بكر وهو احد السلف الصالحين قال اخبرني عن اعمال من كان قبلنا يسأله يقول لا اعطني خبر من اخبر عن خبر اعمال من تقدمنا ومن سبقنا - [00:16:13](#)

قال له ابو بشر كانوا يعملون يسيرا ويؤجرون كثيرا يعني العمل عندهم قليل ليس بالكثير ككثرة عمل المتأخرين. ولكنهم مع هذا ينالون اجرا كثيرا فينالون الاجر العظيم على العمل القليل - [00:16:29](#)

قال سفيان ولم ذلك؟ يعني ما الذي جعلهم يؤجرون كثيرا مع قلة اعمالهم فا فاجاب قال لسلامة صدورهم الله اكبر لسلامة صدورهم وليس في صدورهم شرك ولا نفاق ولا بدعة ولا غل ولا حقد ولا حسد ولا افة تحلق ما في - [00:16:49](#)

يد الانسان من عمل صالح سلامة الصدر خصلة عظيمة وكبيرة وجيلية هنيئا لمن فاز بها وهي جديرة بان يسعى الانسان الى بلوغها ويسأل الله تعالى ملحا صادقا ان يرزقه قلبا سليما. ولهذا - [00:17:15](#)

كان من دعاء النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيما يتعلق بقلبه قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع وعين لا تدمع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع - [00:17:38](#)

والقلب الذي لا يخشع هو القلب المجافي للسلامة لانه لو سلم لزل وخشع وعلاه السكينة وعلته الرحمة عله محبة الخير للخلق وسلم من الافات التي تعكر صفوه وتخرجه عن حد السلامة الى المرض والقسوة ثم الموت والهلاك - [00:17:57](#)

هذا ما يتعلق تامة الصدر سلامة الصدر هي في الحقيقة خلاصه من امراض عظيمة تفضي الى هلاكه من غل او حقد او حسد او كبر او اه او غش فاذا سلم القلب من هذه الافات - [00:18:25](#)

كان قلبا سليما وقلبا ناجيا من مما يعكر صفوه يعوقه عن المسير الى ربه هذا هذه السلامة لها فضائل واسباب سلامة الصدر لها فضائل اجور ومناقب وهبات وحسنات ولها اسباب تنطرق الى الفضائل - [00:18:53](#)

ثم ننتقل الى الاسباب ان شاء الله تعالى مم جميل اسمح لي فضيلة الشيخ ان انتقل الى فاصل اول بعده بمشيئة الله تعالى آ سنستكمل حديثنا هذا حول سلامة الصدر بعد هذه - [00:19:20](#)

اه المقدمة منكم جزاكم الله خير مستمعينا الكرام فاصل قصير بعده بمشيئة الله تعالى اه نكمل حديثنا يبقى معنا حياكم الله مستمعينا الكرام مجددا في هذه الحلقة المباشرة لبرنامج الدين والحياة عبر اثير اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. نتحدث في هذه

الحلقة عن - [00:19:33](#)

سلامة الصدر وذكر قبل قليل ضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح الذي نرحب به مجددا حياكم الله فضيلة الشيخ مرحبا حياكم الله اهلا وسهلا اخي وائل. اهلا وسهلا في المقدمة فضيلة الشيخ ذكرت مجموعة من الفضائل المتعلقة اه اه - [00:19:53](#)

وحقيقة سلامة اه الصدر التي يجب ان يكون عليها اه المسلم وحال المسلم وان يجاهد نفسه لكي يصل الى هذه المراتب العليا اه لكن نريد ان نتحدث بشكل اكثر اسهاما عن الفضيلة المترتبة اه على سلامة الصدر ما هي فضائل - [00:20:13](#)

الصدر سلامة الصدر هي منقبة آ ممدوحة آ لدى الناس آ لما لها من الاثار الجميلة والثمار الحسنة. ولهذا اه جاء حتى في كلام الشعراء اه اه الجاهليين ما يدل على - [00:20:33](#)

تمو هذه المنزلة وان القلب السالم من الحقد من آ الغل من الحسد وما اشبه ذلك آ يبلغ به الانسان مرتبة عالية فهذا آ عنتره بن شداد وهو آ الزمن الجاهلي قبل الاسلام يقول لا يحمل الحقد - [00:20:59](#)

من تعلق به الرتب ولا ينال العلا من طبعه الغضب وتقب القلب السريع الصدر السليم يسلم من هاتين الافتين. من الحقد والغضب الذي يثمر البغضاء. آ ويثمر آ الشرور والمفاسد القلب الذي السليم ممدوح حتى قبل - [00:21:23](#)

مجيب النبي صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله تعالى ليتمم صالح الاخلاق. لكن المميز في هذه الشريعة هو التنبيه الى ما يكون اه اه من الفضائل المترتبة والسبق المحقق لمن سلم صدره - [00:21:48](#)

ولهذا الفضائل عديدة كثيرة منها ما ذكره الله تعالى في قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فهذه الاية ذكر

الله تعالى فيها عظيم النفع الحاصل لمن جاء يوم القيامة بقلب سليم - [00:22:08](#)

وقلب خالص من هذه الافات التي تعيقه عن اه بلوغ الفضائل حصول اعلى المنازل التي يدرك بها الخير يوم القيامة. فان العلو يوم القيامة بقدر ما مع الانسان من من سلامة قلبه. وقد - [00:22:26](#)

نبه الى هذا ابراهيم عليه السلام في دعائه لما قال ربي هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعلني لسان صدق في الاخرين واجعلني من ورثة جنة واغفر لابي انه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - [00:22:54](#)

وازلفت الجنة للمتقين. اللهم اجعلنا منهم. اللهم هذا الدعاء ابراهيم الذي ذكره الله تعالى في القرآن ختم ببيان عظيم سلامة الصدر وبها يدرك الانسان لسان صدق في الاخرين. بها يدرك بها يدرك ان يكون من ورثة - [00:23:14](#)

وفي جنة النعيم. بها يسلم من الخزي يوم يبعثون بها يتقدم الى كل فضيلة والى كل خير. فسلامة الصدر موجبة لهذه الفضائل العظيمة التي آ اشارت الي هذه الايات الكريمات - [00:23:33](#)

من فضائل سلامة الصدر ان صاحبها قلده سيد الورى صلى الله عليه وسلم وساما من الخيرية فقال صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الناس افضل؟ قال كل مخموم القلب صدوق اللسان - [00:23:52](#)

سئل اي الناس افضل قال كل مخموم القلب تذوق اللسان قالوا فما مخموم القلب يا رسول الله؟ هم قالوا اما صدوق اللسان فعرّفناه وهو الذي يتكلم بالصدق ويجاهد الكذب في مقاله وما يصدر عنه من كلام - [00:24:12](#)

لكن مخموم القلب ارادوا الاستفصال والاستيضاح من النبي صلى الله عليه وسلم في معناه فقالوا ما مخموم القلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو التقي النقي التقوى اين تكون - [00:24:32](#)

التقوى ها هنا التقوى ها هنا التقوى ها هنا واهنا اشار الى صدره ثلاثا صلوات الله وسلامه عليه تقوى محلها الصدر محلها القلب وبذلك يعلم ان مخموم القلب هو سليم الصدر. وقال التقي النقي الذي - [00:24:46](#)

طهر باطله فهو نقي من كل افة ولذلك قال لا اثم فيه ولا باغية ولا غل ولا حسد. هذي اربع مقومات يدرك بها الانسان سلامة الصدر لا اثم ايه فليس به كبر - [00:25:06](#)

وعلو على الخلق او ميل الى هوى وتمكن في قلبه ذي شهوة من الشهوات ولا بغي وهو الاعتداء على خلق ب آ ما يكون من قصد السوء والعمل به - [00:25:28](#)

ولا غل وهو الحقد فهو سالم من الاحقاد والضغائن ولا حسد فلا يكره ما انعم الله تعالى به على غيره من الناس لا يكره ما انعم الله تعالى به على غيره من الناس سواء كان في دين او في دنيا - [00:25:48](#)

ثم من فضائل آ سلامة الصدر انها من اسباب دخول الجنة من اسباب دخول الجنة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس كنا جلوسا مع رسول الله - [00:26:08](#)

صلى الله عليه وسلم وهم جالسون قال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فطلع رجل من الانصار لم يسمه انس رضي الله تعالى عنه اما لكونه قد خفي عليه اسمه او لامر من الامور. المؤمنون لم يسمه. قال فطلع رجل من الانصار - [00:26:28](#)

لان العبرة ليس في اسمه ولا في غير ذلك من الامور العارضة انما في المعنى الذي تميز به وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بالجنة بين اصحابه. قال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة - [00:26:48](#)

ارجو من الانصار تنطف لحيته من وضوءه. يعني تتقاطر قطرات الماء من لحيته قد تعلق نعل نعليه يعني في يده الشمال لقد تعلق نعليه في يده الشمال امسك بنعله في يده الشمال. هذا في - [00:27:04](#)

في هذا المجلس. اليوم الثاني اها. اعاد النبي صلى الله عليه وسلم المقالة. قال يطو عليكم رجل من الجنة فطلع ذلك الرجل مرة ثالثة ايضا في مجلس ثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم نفس ما قاله وكان الرجل هو ذاك الذي طلع في اليومين السابقين - [00:27:21](#)

لما قام النبي صلى الله عليه وسلم من مجلسه عبد الله بن عمرو بن العاص حريص على اه العلم وعلى اه العبادة والطاعة وكان ذا نشاط مميز في طاعة الله عز وجل والتعب له بانواع من العبادات. من صلاة وصيام وتلاوة القرآن وما الى ذلك - [00:27:41](#)

لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عنه ان هذا الرجل هذه المقالة اعتذر يعني دخل عليه بطريق ان ينام عنده كونه قد حصل بينه وبين اهله شيء. قال له فان رأيت ان تؤويني اليك حتى تمضي. يعني اني انا - [00:28:03](#)

اقسمت اني ما ادخل على اهلي مدة ثلاثة ايام بشيء حصل بيني وبينهم. فان رأيت ان تؤذي ان تؤويني اليك حتى تمضي هذه الثلاث؟ قال نعم ثلاثا ثلاثة ثلاث ليالي - [00:28:24](#)

قال انس وكان عبد الله يحدث انه بات معه تلك الليالي الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئا غير انه اذا تقلب على فراشه ذكر الله وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر. يعني تبين له انه ليس بمميز - [00:28:39](#)

في صلاتي ليل او في شيء من العمل ميزه على غيره لانه الحديث عن طلوع طلوع حديث النبي صلى الله عليه وسلم عنه بانه يطلع عليك موجب من الجنة. اشارة الى عمل. فتلمس عبد الله بن عمرو هذا العمل - [00:28:58](#)

فلم يرى شيئا يذكر من العمل. قال عبد الله آ بعد اه ان اه رأى ما رأى وخاف اخاف في نفسه ان يحتقر عمله. يعني يقل في في عينه عمل هذا الرجل. قلت يا عبد الله انه يعني آآ اني سمعت النبي وسلم - [00:29:14](#)

اقول لك ثلاث مرات يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فطلعت انت الثلاث مرات فاردت ان انظر ما عملك ما عملك فافتدي به. فلم ارك تعمل كثير عمل فما الذي بلغ بك ذلك - [00:29:38](#)

قال ايش اللي خلاه خلك تصل الى هذه المنزلة العظيمة. طبعاً هو يسأله اه فيما يبدو له من من العمل قال ما رأيت ما هو الا ترى ما عندي عمل اخفيته عنك - [00:29:56](#)

ما هو الا ما رأيت. مهم. من من عملي اقامة الفرائض وذكر الله عز وجل عبدالوهاب العمر رضي الله تعالى عنه انصرف فلما انصرف دعاه الرجل وكانه تفتن الى امر خفي ما تدركه الابصار - [00:30:11](#)

ولا يعلم به الا العزيز الغفار جل في علاه فاراد ان ينيبه لاجل ان يحرص على هذه الخسارة لعلها ان تكون هي السبب الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه يطلع عليك رجل من اهل الجنة - [00:30:30](#)

قال هذا الصحابي الانصاري لعبدالله بن عمرو ما هو الا ما رأيت يعني ما عنده عمل اكد المعنى انه ما عندي عمل زائد على ما شفت وعلى ما ابصرت غير اني لا اجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا - [00:30:46](#)

ولا احسد احدا على خير اعطاه الله اياه هذي سلامة الصدر لا اجد لاحد من المسلمين في نفسه لاحد من المسلمين غشا فهو ناصح ناصح لعباد الله ناصح لكل من آآ عرفه من اهل الاسلام - [00:31:04](#)

ليس في قلبه غش وخديعة وبعض وبغناء وحقد قال ولا احسد احدا على خير اعطاه الله اياه سالم قلبه من الحسد والحسد افة موبقة عالقة حارقة للحسنات تذهب الخير الكثير ويعود صاحبها - [00:31:27](#)

بلا شيء بل يعود بالاثم بعد ان تتبدل حسناته. حسناته ولا احسد احدا على خير اعطاه الله اياه قال عبدالله بن عمرو معلق على هذه المقالة التي قالها الانصاري قال هذه التي بلغت بك - [00:31:51](#)

وهي التي لا نضيع. يعني هذا الذي بلغك هذه المنزلة العالية هل شهد لك النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث في ثلاث مرات انك من اهل الجنة حيث قال عليكم الان رجل من اهل الجنة - [00:32:07](#)

من فضائل سلامة الصدر ان آآ سليم الصدر راض عن الله عز وجل الصدر توجب الرضا عن الله عز وجل ومن رضي فله الرضا فانه من رضي عن الله ارضاه الله جل وعلا - [00:32:23](#)

وبلغه خيرا عظيما بسكون نفسه واجتماع قلبه على البر والخير و نفي عنه الهم والكدر ولهذا يقال لئن سأروح للمرء ولا اطرد للهم ولا اقر للعين من سلامة الصدر ما تنال - [00:32:44](#)

راحة ولا تنجو من الهم ولا تنال قرة العين بمثل ما يحصل لك اذا كنت سلم الصدر على عباد الله المسلمين ولهذا من المهم ان يحقق الانسان هذا المعنى حتى يفوز - [00:33:06](#)

بهدي الفضيلة العظيمة وهي الهنا والراحة والطمأنينة وجمعية قلبه وجمعية قلبه وذلك كله ثمرة رضا الله تعالى عنه. فانه من رضي

فله الرضا من الفضائل المهمة التي ينال الانسان بها خيرا عظيما بسبب سلامة صدره - [00:33:23](#)

ان سلامة الصدر تقطع تاسل العيوب و احسم اسباب المعصية والذنب لانه من سلم صدره وظهر قلبه انكشف عنه كل ما يكون من

الارادات السيئة والظنون السيئة فيستكمل سوء الظن - [00:33:46](#)

ويسلم من التحسس والتجسس والغيبة والنميمة وقالت السوء واه السعي بالفساد في الارض كل هذا ثمرة لسلامة الصدر. لان سليم

الصدر ليس في قلبه الا النصح للناس ومحبة الخير لهم. مهم. وبالتالي لا يحسد - [00:34:08](#)

لا يحقد لا يغفل لا لا يبغض لا يسعى بالاضرار في قول او في عمل بنميمة او غيبة او سب او شتم او غير ذلك. مهم. جميل. وتنقطع

سلاسل بخلاف الذي امتلأ قلبه بالضغائن والاحقاد والغل والحسد - [00:34:31](#)

حسن يكون ما في نفسه كالبركان الذي يموج فيفيض على لسانه قولا سيئا وعلى جوارحي عملا رديئا ف هذا غير ما في قلبه من من

كراهية خير علو على الخلق واستكبار - [00:34:51](#)

اذا سلامة الصدر هي السبب الذي يقطع كثير من العيوب التي يتورط فيها كثير من الناس من سوء الظن من الحزن الحسن الغيبة

النميمة الكبر وما الى ذلك. هم جميل - [00:35:17](#)

فضيلة الشيخ اسمح لي ان نذهب الى فاصل بعده بمشيئة الله تعالى نستكمل حديثنا عن اسباب آآ الوصول الى سلامة الصدر بعد ان

ذكرت هذه الفضائل اه المتعلقة بسلامة الصدر وخلو صدر الانسان من الغل والحسد والحقد والضعينة وغيرها من الامراض -

[00:35:31](#)

والتي تصيب آآ القلوب. فضيلة الشيخ سنذهب الى فاصل بعد الحديث بمشيئة الله تعالى حياكم الله مستمعينا الكرام مجددا في هذا

الجزء الاخير من هذه الحلقة لبرنامج الدين والحياة نجدد الترحيب بضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد - [00:35:51](#)

استاذ الفقه بجامعة القصيم. اهلا وسهلا فضيلة الشيخ. مرحبا بكم حياكم الله اهلا وسهلا. يا مرحبا حياك الله. فضيلة الشيخ تحدثنا في

اه في بداية الحلقة اه حول اه هذا الموضوع الذي نتحدث به وهو اه عن اه سلامة الصدر اه تحدثنا اه ابتداء عن حقيقة سلامة -

[00:36:07](#)

الصدر وتحدثنا في الجزء الثاني من هذه الحلقة عن الفضائل المتعلقة بسلامة الصدر لكن ما هي الاسباب فضيلة الشيخ في جزءنا

الاخير الذي نتحدث به في هذه الحلقة ما هي الاسباب التي آآ بسببها يصل المسلم الى سلامة الصدر او على الاقل آآ تساعده في في -

[00:36:27](#)

طولي الى سلامة الصدر اه من اعظم الاسباب التي يدرك بها الانسان سلامة الصدر ان يعرف قدر ربه وعظمة الله او عظمة من يعبد

جل في علاه وانه لن يصل الى - [00:36:47](#)

الخير الذي آآ ذكره الله تعالى في كتابه وسنة رسوله في الدنيا والاخرة الا بسلامة الصدر كل الفضائل يعني من اعظم الاسباب ان تدرك

انه لا نجاة له ولا بلوغ لك - [00:37:05](#)

آآ الى ما تؤمن من سعادة الدنيا آآ فوز الاخرة الا من طريق سلامة الصدر من اسباب سلامة الصدر الاخلاص لله عز وجل فان الاخلاص

لله عز وجل و هو اصل الاعمال - [00:37:21](#)

يطيب به قلب الانسان ويزول عنه الغل وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعمال طاقها في سياق واحد جعلها من اسباب ذهاب

الغل من القلوب قال ثلاثا في في ما رواه الامام احمد باسناد - [00:37:44](#)

صحيح قال ثلاث ثلاث خصال لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم. يعني اذا رزق المؤمن هذه الخصال الثلاثة كلمة من الغل لا يغفل عليهن

قلب امرئ مسلم. ما هي هذه الخصال؟ اخلاص العمل - [00:38:00](#)

اخلاص العمل لله ان يكون العمل خالصا لله. ان تبتغي ما عنده الا تنظر الى الناس وترجو منهم جزاء وشكورا على ما يكون من الصالح.

وهذا من اسهل الطرق التي - [00:38:18](#)

تعين الانسان على ان يبادر الى الاحسان الى الخلق دون كلل ولا ملل لانه يرجو ما عند الله. ما ينتظر من الناس شيئا انما نطعمكم لوجه

الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. فمن اسباب سلامة الصدر ان تخلص العمل ان تبغني ما عند الله واذا صدقت في ذلك - [00:38:34](#) بلغك الله كل ما تؤمن من الخير في الدنيا والاخرة العمل الثاني الذي ذكره صلى الله عليه وسلم مناصحة ولاة الامور والمناصحة هي صفاء القلوب على ولاة الامور وسلامتها ومحبة الخير لهم التعاون معهم على البر والتقوى. هذه - [00:38:57](#)

هي المناصحة التي ذكرها صلى الله عليه وسلم في قوله والمناصحة ولاة الامور؟ الثالث لزوم جماعة المسلمين اي ان يحرص الانسان على عدم الخروج عن جماعة اهل الاسلام ويلزم امامهم فلا يخرج عليهم بقول - [00:39:19](#)

ولا بدعة ولا تحريض لا خروج قولي ولا خروج عملي بل هو لازم لجماعة المسلمين فما يؤمله من الخير في هذه الجماعة المسلمة التي تلتزم الكتاب والسنة وتنطوي تحت راية راية وآ راية ولاة الامور - [00:39:39](#)

ما يؤمنه من خير فيما اذا تصور في خارج في الخروج على هذه الجماعة لن ينال خيرا انما سيدلك من الشر اضعاف ما قد يتصوره يتصوره بسبب لزوم الجماعة. جماعة اهل الاسلام. اذا ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم. اخلاص العمل لله. ومناصحة ولاة الامر -

[00:40:01](#)

ولزوم جماعة المسلمين. يقول ابن اثير في هذا الحديث ان هذه الخلال الثلاثة ان هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب. يعني يطلب منها يطلب بها صلاح القلب. فمن تمسك بها - [00:40:24](#)

ظهور قلبه من الخيانة والدغل والشر. وعمر بكل فضيلة وخير. من اسباب صلاح القلب وسلامة الصدر من الافات ان يقبل على كتاب الله فهو شفاء لما في الصدور. يا ايها الناس قد جاء تكلم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين - [00:40:40](#)

فكلما اقبل الانسان على كتاب الله تلاوته وحفظا وفهما وتدبرا وعملا صلح صدره وسلم قلبه آآ من اسباب آآ صلاح القلب ان يشيع الخير بين الناس قولوا وعملا ان يشيع الخير بين الناس الكلمة الطيبة صدقة. تبسّمك في وجه اخيك صدقة - [00:41:00](#)

كل هذا مما ينال به الانسان سلامة الصدور. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بما جاء في صحيح الامام مسلم عن ابي هريرة والذي نفسي بيده لا تدخل الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ذلكم على شئء اذا فعلتموه تحاببتم - [00:41:23](#)

افشوا السلام بينكم. افشوا السلام واظهاره والتبسم في وجوه الخلق حسن المعاملة بين الجانب كلها مما يدرك به الانسان سلامة صدره فينشرح ويبتهج ويسر من اسباب سلامة ان يتجنب سوء الظن فانه مفتاح كل - [00:41:39](#)

شر ولذلك اقرأ قيل بنس سريرة الرجل سوء الظن بنس سريرة الرجل. وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والظن ثم بعد ان ذكر ذلك قال فان الظن اكسب الحديث. ثم ذكر افات كلها

تنشأ عن سوء الظن - [00:42:03](#)

لا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانه مما يدرك الانسان به سلامة الدعاء والالحاح على الله تعالى بان يجعل الانسان بان يرزق الله تعالى الانسان قلبا سليما من الاضغان والاحقاد على اخوانه المسلمين - [00:42:23](#)

واخوانه المؤمنين ان لا يبحث عن عثراتهم وان يسعى في ستر معاييبهم وان يبذل جهده في تقويم اه اخطائهم ما تقتضيه الشريعة مع محبتهم والنصح لهم والشفقة عليهم الرحمة. قال الله تعالى والذين جاؤوا من بعدهم يقولون - [00:42:43](#)

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم بعض الاسباب التي يدرك الانسان بها صلاح قلبه. ومدار ذلك على تفطن الانسان - [00:43:03](#)

لاهمية صلاح القلب. واذا ايقن الانسان بضرورة اصلاح قلبه وسلامة صدره ليهنأ في عيشه. ويطيب في اه معاشه وينعم في معاده ويفوز في اخرته فانه سيجد الف سبيل والف طريق - [00:43:22](#)

توصله الى ذلك السبيل وتلك الغاية. مهم. لو صح منك الهوى ارشدت للحيل. وقد قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. نسأل الله ان يبسر لنا اليسر. امين. وان يسلم قلوبنا من كل افة - [00:43:42](#)

امين وان يعمرها بكل فضيلة وان يعيذنا من الغل والحسد والبغضاء وسيء القول والعمل في السر والعلن. امين امين شكرا فضيلة الشيخ شكر الله لك كتب الله اجرك جزاك الله خير على ما اجدت به وافدت في هذه الحلقة. شكرا جزيلًا - [00:43:57](#)

وانا اشكركم ايضا واسأل الله تعالى لولاة امرنا السداد في القول والعمل خادم الحرمين الشريفين وولي عهدهم وان يوفقهم الى كل خير وان يسددهم في الاقوال والاعمال وان يعم الخير البشر. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليك السلام ورحمة - [00:44:13](#)

الله وبركاته مستمعينا الكرام وصلنا لختام هذه الحلقة لبرنامج الدين والحياة في نهايتها. تقبلوا تحياتي محدثكم وائل حمدان الصبحي ومن الاخراج ماهر من استوديو الهوا مصطفى الصحفي. نلتقيكم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:44:32](#)